

شرح كتاب الزكاة من سنن أبي داود 7 | الشيخ المحدث: عبدالله

السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. قال رحمة الله تعالى بباب رضا المصدق حدثنا مهدي بن حفص ومحمد بن عبيد المعنى قال حدثنا حماد عن أيوب عن رجل يقال له الديسن وقال ابن عبيد - 00:00:00 بنى سدوس من بنى من بنى بشير بن الخصاصية. قال ابن عبيد في حديثه وما كان اسمه وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه بشيرا قال قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون على - 00:00:20 علينا فقال لا حدثنا الحسن بن علي ويحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمراً عن أيوب باسناده ومعناه إلا أنه قال قلنا يا رسول الله إن أصحاب الصدقة يعتدون. قال أبو داود رفعه عبد الرزاق عن معمراً. حدثنا عباس ابن - 00:00:40 العظيم ومحمد المثنى قال حدثنا بش ابن عمر عن أبي الغصن عن صخر بن إسحاق عن عبد الرحمن عن عبد ابن جابر ابن ابن عتيك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبأتككم سبأتككم ركيب مبغضون - 00:01:00 فإذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون. فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليها وارضوهم فإن تمام رضاهم وليديعوا لكم. قال أبو داود أو الغصن هو ثابت ابن قيس ابن غصن. حدثنا أبو كامل قال حدثنا - 00:01:20 كل واحد يعني ابن زياد حاء وحدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وهذا حديث أبي كامل عن محمد ابن أبي اسماعيل قال حدثنا عبد الرحمن ابن هلال ابن العبسي عن جرير ابن عبد الله قال جاء ناس يعني من الأعراب إلى رسول الله - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم فقالوا إن ناساً من المصدقين يأتون فيظلمون. قال فقال أرضوا مصدقين قالوا يا رسول الله وإن ظلمونا؟ قال أرضوا مصدقينكم زاد عثمان وإن ظلمتم؟ قال أبو كامل في حديثه قال - 00:02:00 ما صدرعني ما صدر عني مصدق بعد ما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو عن نيران. قال رحمة الله حدثنا مهدي بن حفص والمهد ابن حبس هذا هو البغدادي وهو ثقة كما قال ما اسم ابن قاسم والخطيب البغدادي؟ وذكر ابن حبان في - 00:02:20

وهو من الطبقة العاشرة ومحمد بن عبيد هو ابن حساب الغبوي وهو أيضاً ثقة بالاتفاق. ثقة بالاتفاق هي الطبقة العاشرة وتوفي بعد الثلاثين ومائتين المعنى - 00:02:47 يعني هذا معنى الروايتين عن عن مهد ابن حوص ومحمد بن عبيد. قال حدثنا حماد هو بن زيد. حماد بن زيد بن من أجل الجهم أبو اسماعيل البصري. ثقة الإمام حافظ. كان من أشراف الناس وعلماء أهل زمان - 00:03:12 في وقته وهو من كبار الطبقة الثامنة توفي في عام تسعه وسبعين ومئة عن أيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري وهو ثقة امام جليل من صغار التابعين الطبقة الخامسة توفي عام واحد وثلاثين ومئة عن رجل يقال له - 00:03:32 تم وقال ابن عبيد أي محمد بن عبيد السابق من بنى سدوس. فهذا ديسن السدوسي. وديسن لا يعرف ويبدو أنه ليس له إلا هذا الحديث وقد ذكر البخاري في كتابه التاريخي الكبير أن ديسن هذا قد سمع من بشر من القصاصية - 00:03:52 فعلى هذا يكون من التابعين قال ابن عبيد نعم بنى سدوس عن بشر ابن الخصاصية قال ابن عبيد في حديثه وما كان اسمه بشيرا

ولكن رسول الله صلى الله عليه - 00:04:18

سماه بشيرا. فهو كان اسمه زحم. كان اسمه زحم. ثم سماه الرسول عليه الصلاة والسلام بشير وبشير هذا اختلف في اسمه. فقيل هو بشير بن معبد السدوسي وقيل غير ذلك. وقيل ان بشير معبد هذا رجل اخر وهو الاسلامي - 00:04:32

والخصاصية هذه هي ام جده والخصاصية هذه هي ام جدة قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا قال ابو داود حدثنا الحسن بن علي وهو الحلواني حسن بن علي هو الحلواني الخلال وهو ثقة حافظ تقدم لنا من الطبقة - 00:05:02

هذه عشرة توفى في عام اثنين واربعين ومئتين. ويحيون موسى والبلغي المعروف بست. وهو ثقة ثقة مشهور من الطبقة العاشرة توفي في عام اربعين ومئتين قال حدثنا عبد الرزاق وعبد الرزاق هو ابن همام الصناعي ابو بكر الابناوي وهو ثقة حافظ - 00:05:32 من الطبقة التاسعة وتفعي عام احدى عشر ومئتين المأمور والنواشد البصري ابو عروة نزيل اليمن وهو ايضا ثقة الامام من الطبقة السابعة وتوفي الرابعة وخمسين ومئة فيهما في حديثهما تفصيل في حديثهما تفصيل حديثهما قد ينقسم الى اربعة اقسام. ذكرت هذا في موطن اخر - 00:05:59

في غير هذا المكان. عن ايوب هو كما اعتقدنا بتسمية كيسان السختياني باسناد ومعناه الا انه قال قلنا يا رسول الله ان اصحاب الصدقة يعتدون قالوا قال ابو داود رفع عبد الرزاق عن عمر - 00:06:34

هذا الحديث ايضا اخرجه احمد والبيهقي وهذا الحديث فيه مسائلتين فيما يتعلق باسناده. اما المسألة الاولى هي فيما يتعلق بديسم هذا. وقلنا ان هذا ديسما لا يعرف واما المسألة الثانية فيما يتعلق باسناده - 00:06:49

هي الاختلاف الذي حصل في رفعه وفي وقفه على ايوب. فحمد وقف عن ايوب ورفعه عمر وطبعا الصواب هنا رواية الرفع. وذلك لامرین. الامر الاول ان حماد بن زيد معروف بقصر - 00:07:13

اسناد معروف بقصر الاسناد. والمقصود بقصر الاسناد انهم ما ينفع الخبر وانما يوقفه. فبعض الرواة لخوفهم ووعيهم احيانا يتوقفون في رفع الخبر. لانهم يستصعبون الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم يخشون انهم يزيدون - 00:07:34

او ينقصون فاذا جعلوا عن الصحابة يكون اهون لهم ومن ملعوب بهذا حماد بن زيد وكذلك ايضا مالك معروف بهذا وغيره كذلك الشعبي ايضا معروف بهذا احيانا الامر الثاني ان سياق هذا الخبر يفيد رفعه حتى في رواية حماد بن زيد - 00:07:56

قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افركتم من اموالهم بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا. فالحديث يفيد بان هذا في ان قل هو رسول عليه الصلاة والسلام كما جاء في الرواية الثانية - 00:08:24

وحمد وان كان احفظ بكثير من عمر. الا ان رجحنا رواية الرفع لما ذكرت من اصحاب نعم وهذا الحديث كما ذكرت بقي فيه ديسما وكما ذكرت ان البخاري قد نص على انه سمع من بشير من الخصاصية - 00:08:42

وقد جاء ما يشهد لهذا الحديث من حيث العموم والجملة. قال ما يشهد هذا الحديث من حيث عموم الجملة كما في الحديث عبد الرحمن النجاوي ابن عتيق عن ابيه وهو حديث ايضا ابن عبد الله البجلي - 00:09:02

فهذا الحديث حديث صالح وان كان فيه الضعف الذي ذكرناه فيما يتعلق بديسم قال حدثنا عباس بن عبد العظيم هو الانبوي عباس بن عبد العظيم العنبرى ابو الفضل. وهو ثقة مشهور من كبار الطبقة الحادى عشر وتوفي في - 00:09:18

ستة واربعين ومئتين كما وفق في التقويم عام اربعين ومائتين في الطبعة المصرية وهذا خطأ الطبعة المصرية مكتوب او اربعين مئتين وهذا خطأ لان ما ذكر ما لم يذكر احد انه توفي في - 00:09:34

اربعين ومئتين وانما المذكورة تنفي في عام ستة وستين وثمانين و Mohamed بن المثنى هو العنزي. ابو موسى الزمن البصري وهو ثقة حافظ. من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا بشر هو نعم بشر ابن عمر هو ابن الحكم الزهواي. ابو محمد البصري - 00:09:48

الاجد وهو ثقة ثقة بالاتفاق في الطبقة التاسعة توفي في عام سبعة او تسعه وستين. عن ابي الغصن وكما ذكر ابو داود ثابت ابن

قيس ابن غصن الغفاوي ابو غصن ابو الغصن المدني. وهو من الطبقة الخامسة وتوفي في عام ثمانية وستين ومئة. توفي في عام 00:10:16

وابو الغصن هذا وقع فيه خلاف فهناك من وثقه كالامام احمد وهناك من قال انه صديق لا بأس به كما في رواية عن ابن معين قال ليس به بأس وكما قال النسائي - 00:10:43

ايضا ليس به بأس وهناك من ضعفه ثم قال ابن علي يكتب حدبه وكما قال الحاكم ليس بضابط ولا حافظ. وكما قال ابن حبان في رواية عفوا كما قال مماعين في رواية ليس بذلك - 00:10:58

هو صالح وكما قال ابو داود ليس حديث بذلك وكما قال ابن حبان في رواية انه كثير الخطأ والوهم فهذا ما قيل في ثابت ابن قيس وواجب في ثابت ابن قيس ابو الغصن المدني وواجح انه صدوق لا بأس به. هذا هو واجه. اما بن معين - 00:11:16

قال ليس به بأس وقال في رواية اخرى ليس بذلك وهو صالح يعني قصده هنا انه ليس بالقوى تماما. وانما هو لا بأس فيه بدليل قول السابق ليس به بأس - 00:11:42

اما ما يتعلق بابن حبان لما قال كثير وهم الخطأ فابن حبان ايضا وثق في في كتابه الآخر والاستيقاظ ذكر ايضا من كتاب الاستيقاظ فهو اختلف فيه تعدد واما ابو داود فلم يجرح جرحا مفصلا ولا شديدا ايضا فقال ليس حديثه بذلك - 00:12:00

وبالفعل هو حسن الحديث صدوق لا بأس به هذا هو الراجح في ثابت هذا عن صخر ابن اسحاق وصخر بن اسحاق هذا من الطبقة السادسة وهو لا يعرف سهو ابن اسحاق هذا ما يعرض مجهول - 00:12:23

لم يوثقه احد عن عبد الرحمن بن عتيق هو الانصاري المدني وعبد الرحمن كذلك ايضا لم يوثقه احد له احاديث قليلة عن ابيه واعجاب ابن عتيق الانصاري من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم وكيف مبغضون فاذا جاءوكم فارحبوا بهم وخلوا بيته وبين ما يبتغون. فان عاد - 00:12:42

لأنفسهم فان عدلوا فالأنفسهم وان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليديعوا لكم هذا الحديث روجه ايضا لابي شيبة في مصنفة وفي مسنده كما في مطالبه العالية وفي المصنف وهو موجود في المصنف. وخرج كذلك ايضا البزاق - 00:13:10

كما ذكر الهيثم في مجمع الزوائد وكذلك الببيهقة ايضا خرج هذا الحديث نعم وهذا الحديث فيه صخو ابن اسحاق وهم لا يعرفان وكما ذكرت من حيث الجملة ليس له الا هذا الحديث. فيما اعود ما اعرف له الا هذا الحديث لكنه عبد الرحمن بن جابر له اكثر. روى عن ابيه اكثر من حديث ووقع - 00:13:36

في كتاب المصنف تسميته نسيت سمي باسم اخر وسخر هذا سمي باسم اخر وقيل ان اسحاق. فلان ابن اسحاق نعم لكن هذا المتن كما ذكرت يعني المعاني التي جاءت فيه جاءت في احاديث اخرى. وبالذات حديث جرير الذي سوف يأتينا - 00:14:10

قال حدثنا ابو كامل وابو كامل هو فضيل بن حسین بن طلحة ابو كامل الجحدبی. وهو ثقة مشهوب توفي عام ثمانية وثلاثين تقريبا من متنين حدثنا عن ابن زياد العبدی بن زياد العبدی البصري - 00:14:36

وهو من الطبقة الثامنة وتوفي عام ستة وسبعين ومئة. وعبد الوهاب بن زياد هذا مختلف فيه عفوا عفوا زياد هذا حديث على قسمين روى عنه غير داعمش وهو ثقة مشهور. وما رواه عن الاعمش فقدت كل ما فيه. تكلم فيه القطان وابو داود - 00:14:53

لكن الراجح في رواية علي ان الراجح او عفوا الاصل في حديث عن الاعمش انه صحيح حتى يتبيّن انه اخطأ. وقد خرج له البخاري عدة احاديث من روايته عن الاعمش - 00:15:17

الاصل في حديث عن فيه الصحة جاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسماء تقدم لنا عثمان بن محمد ابن ابراهيم العبسي ابو الحسن الكوفي وهو ثقة حافظ من الطبقة العاشرة وتوفي في عام - 00:15:34

تسعة وثلاثين ومائتين عن قال حديث عبد الرحمن بن سليمان وهو ابو علي الاشل وهو ايضا ثقة من صغار الطبقة الثامنة وتوفي في عام سبعة وثمانين ومئة وهذا حديث ابي كامل اي من اي عن ابو احمد ابن زياد عن محمد ابن ابي اسماعيل وهو ابن راشد السلمي

من الطبقة الخامسة توفي في عام اثنين واربع ومتة قال حدثنا عبد الرحمن ان هلال العبسي الكوفي وهو ثقة من الطبقة الثالثة عن جرير ابن عبد الله البجلي قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناس من المصدقين يأتون فيظلمون. قال فقال او لمصدقيكم قالوا - 00:16:30

يا رسول الله وان ظلمونا قالوا مصدقوكم. زاد عثمان وان ظلمتم اي عثمان بن ابي شيبة قال ابو كامل في حديثه قال عنى مصدق بعد ما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عن النهاية. هذا الحديث صحيح هو قد - 00:16:55
رواه الامام مسلم في صحيحه والنسائي ايضا. واما ما يتعلق بفقه هذه المسألة الرسول عليه الصلوة والسلام امر بارضاء الذين يأتون لأخذ الصدقة حتى لو ظلموهم دورا للفتنة اذا كان الشخص يستطيع ان يدفع هذا الظلم عنه بدون ان تحصل فتنة ومنكر اعظم منه فليمتنع ولا يعطيهم فوق حقهم - 00:17:13

كما جاء في حديث امامه عن انس الذي في البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة وقال من سأل هذا الكتاب من سأل الصدقة على وجهها فليعطها. ومن سأل فوقها فلا يعطها - 00:17:50

من سأل فوقه فلا يطعها. فالشاص اذا كان قادر على دفع الظلم الذي يحصل له. وعنه قدرة على الامتناع فليمتنع ولا يعطي هذا المصدق فوق ما يريد. الا اذا كان هو نفسه سامحه فليعطي. واما اذا كان ما يستطيع الامتناع - 00:18:05

وان هذا المصدق جهة مسؤولة ولا يصلح ان يدفع الظلم هذه الجهة. فدعوا للفتنة قد يعطيه ما يريد ويكون الاثم عليه. يكون الاثم على هذا شاخص الذي اخذ فوقه حقه في الصدقة الذي اخذ فوق الواجب في اخذ الصدقة - 00:18:26

فنقول ارضاء هذا المصدق لا شك هو الافضل والاكم. لكن لو كان الشهر يستطيع ان يدفع ظلم هذا الشخص فهذا خير يمتنع واعده كان ما يمتنع هذا الشخص عنده قدوة وعنده سلطة - 00:18:46

وقد يأخذ ماله وقد يقتله وقد كذا يفعل فيه فليعطيه ما يريد ويكون الاسم على هذا الشخص الذي اخذ فوق الواجب في الصدقة. ولعل نصف عند هذا - 00:19:07